14أكتوبر بين عدالة الوطن واستبداد الوثن

عهد الخريسان

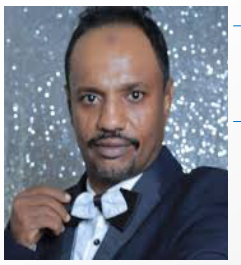

مع كل ذكرى لمناسبة وطنية نحتفل بها علينا أن نعي اننا لا نحتفل بها لذات اليوم فقط وانما نحتفل بعام مضى من إنجازات حققناها و مجدا صنعناه لأوطاننا فلا قيمة لتاريخ معين الا بما حقق و اثر وغير في واقع الشعوب وحاضرها ومستقبلها غير ذلك يكون الرابع عشر من أكتوبر أو الثلاثين من نوفمبر مجرد وثن نقدسه لذاته ونحتفي به بلا قيمة محتواه فلا نفرق حينها عن من يقدسون الوثن ويحتفلون به !!!, علينا أن ندرك أن الفرق بين الوثن والوطن هو القيمة والمعنى فتقديس الأوثان لا دلالة له إلا الجهل ولا قيمة له إلا الخرافة ولا معنى سوى السقوط بينما تقديس الاوطان هو دلالة المنجز و قيمة الإنجاز و معنى الإرتقاء لذلك كان تقديس الوثن كفر بواح بينما قداسة الوطن إيمان صريح .

ليكن احتفاءنا هذا العام بمناسباتنا الوطنية هي نقطة تحول من الوثنية إلى الوطنية ونجعل اولى أولوياتنا هو الحفاظ على استقلال الوطن وسيادته وتوفير الحياة الكريمة لمواطنيه فلذلك قامت ثورة أكتوبر ونوفمبر وكل ثورات الشعوب و ذلك هو المعيار والفرق بين تقديس الوطن و الوثن(القيمة) .

صراع الهوية في منطقتنا العربية

د. وليد ناصر الماس

تعاني بلدان المنطقة العربية من أزمة هوية نظرا لتداخل الهويات المحلية، وربما طغيانها في أحيانا كثيرة على الهوية الكلية. أول وسائل علاج الأزمة الإقرار في ضمائرنا وعقولنا ثم بأفعالنا بالآخر المغاير لنا، وتوظيف هذه التفرعات لصالح الكل (الوطن).

يجب ان تنفتح الهويات الفرعية على بعضها، فالتقوقع من شأنه ان يقف معاديا لما دونه ولمن يشاركه في هذا الوطن.

الأفكار المطلقة تلغي حقيقة وجود هويات فرعية متعددة، إذ لا يحق حصر و ا حتكا ر ا لا نتما ء الكلي للوطن في هوية ا جتما عية أو سياسية أو مذهبية، و تجر يد الآخرين منه.

الانتماء للهوية الكلية لا ينتفي معه وجود هويات فرعية، إذ لا تستقيم الهوية الفرعية وتدوم إلا من خلال وجودها المتفاعل مع الهوية الكلية.

مصدر قوة الهوية الكلية هو اعترافها بالحق الطبيعي لوجود التمثيلات الخاصة للهويات الثانوية.

الهوية الكلية الجامعة أو الهويات الفرعية لا يعدان مطلقان، بل في حالة تشكل دائم، وتبرز أهمية الهوية عندما يمر البلد بأزمة وطنية حادة.

وفي سياق آخر تعمل العولمة على طمس وتدمير الهويات الوطنية والثقافية والقومية للشعوب، باعتبارها أي العولمة هوية العصر، فالاستجابة السلبية لظاهرة العولمة شكلت تحدي حقيقي للهوية القومية، فقد كان التقدم العلمي والتقني الذي حققته الإنسانية في ثورة المعلومات والاتصالات والإعلام تحت غطاء الهوية الغربية، دافعا لها حيث تحمل في طياتها أهداف استعمارية، ويعد تغيير الهوية القومية للآخر مدخلا لها.

ثورة أكتوبر حدثاً محورياً في تاريخ الجنوب

ماهر العبادي (أبو رحيل)

في عام 1963، انطلقت ثورة 14 من أكتوبر المجيدة من قمم جبال ردفان الشماء، لتكون شعلة أمل ومقاومة ضد الاستعمار البريطاني الذي جثم على صدر الوطن لأكثر من 129 عاماً.

لقد كان المناضلون الأحرار هم صناع هذا المجد، فقد قدموا تضحيات جليلة، فداءً لوطنهم، وارتوت تُربة الوطن بدمائهم الزكية، في سبيل تحقيق الحرية والاستقلال.

تعد هذه الثورة نقطة تحول تاريخية، حيث وضعت اللبنة الأولى لتحرير الجنوب العربي في 30 من نوفمبر 1967.

في ذلك اليوم، انبلج فجر جديد يرمز إلى بداية مرحلة جديدة عنوانها الحرية والعزة والكرامة. لقد انتزع أبناء الجنوب حقهم من براثن الاستعمار، وتلاحموا تحت راية المقاومة، ليؤسسوا لحلم طال انتظاره.

واليوم، يستمر الأبناء والأحفاد في السير على نهج أجدادهم المناضلين، حاضرين على الساحة بوعي وهمة، حاملين على عاتقهم مسؤولية التحرير واستعادة الدولة الجنوبية.. إنهم يخوضون معارك الشرف والإباء، ويكتبون ملاحم بطولية في مواجهة التحديات الراهنة، ممثلة في المليشيا الحوثية التي تسعى لغزو الجنوب مرة أخرى.

لا شك أن ثورة أكتوبر التحررية تمثل رمزا للنصر والبطولة. لقد كانت وما زالت، بالنسبة للمناضلين الأوائل ومن تبعهم من أبناء الجنوب، أيقونة تتسلح بالإرادة والعزيمة الصلبة. لقد تحطمت أمامها أطماع الاحتلال ، وأكدت على شموخ الجنوبيين وكبريائهم في وجه التحديات.

تعتبر هذه الثورة محطة تاريخية هامة، تستدعي منا التوقف كل عام لاستلهام الدروس والعبر في التضحية والفداء. إن تلك الدروس لا تقتصر على البطولات التي سطرها الثوار، بل تمتد أيضا إلى التلاحم والاصطفاف الوطني الذي يجسد وحدة الشعب الجنوبي اليوم .

وتأتي ذكرى ثورة 14 من أكتوبر بعد أيام قلائل لتؤكد حرص كافة الجنوبيين دون استثناء، على الاحتفاء بها كل عام. فقد انعكس ذلك جلياً في إصرارهم على إحياء هذه الذكرى، على الرغم من التعقيدات والصعوبات التي تواجههم في مجالات الحياة الخدمية والمعيشية والاقتصادية.

إنهم يمضون قدماً نحو بناء غد مشرق، مستلهمين من تضحيات الأجداد، ومؤمنين بأن الحرية والاستقلال هما حق لكل جنوبي. إن هذه الاحتفالات ليست مجرد تقليد، بل هي تجسيد لعظمة ومكانة الثورة التحررية في قلوب أبناء الجنوب، وعلامة بارزة على الإرادة القوية في الاستمرار في مسيرة النضال.

إن الأجيال الجديدة مدعوة لتحمل راية التحرير والسير على نفس الدرب الذي سطره آباؤهم وأجدادهم. وإن المستقبل المشرق الذي يسعى إليه الشعب الجنوبي يتطلب منا جميعاً العمل الجاد والتضحية من أجل تحقيق الأهداف الوطنية، في سبيل استعادة وبناء دولة جنوبية يعكس تطلعات جميع أبنائها نحو حياة حرة وكريمة.

تقييم المدارس الحكومية والأهلية ضرورة ملحة

عبدالعزيز الدويلة

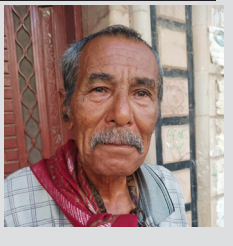

يتكلمون ويتحدثون عن نقص المعلمين في المدارس وهم السبب في نقلهم الى الأعمال الادارية والمالية والأنشطة المدرسية بالمديريات حتى أصبحت بعض المدارس تعاني من نقص المعلم المتخصص والذي كان يفترض منعه من التنقل وابقائه في مدرسته حتى لا تكون هناك فجوة او مشكلة تؤثر على سير العملية التعليمية وتضعف مستوى الطالب التعليمي .. لهذا لابد على مدراء ادارات التربية بالمديريات اصدار قرار بمنع تنقل المعلم الى العمل الاداري والمالي بإدارات التربية بالمديريات حتى لا تبرز هناك ا نتكا سة أو خللا لا يخدم ا لطا لب والتلميذ في هذه المرحلة الحساسة والتي تحتاج إلى مزيد من تضافر الجهود من أجل سد النواقص وتعزيز التنمية التعليمية المستدامة واستمراريتها بصورة موضوعية وعقلانية.

فنحن هنا لا تعقيد الأمور في تنقل المعلمين بل نريد المزيد من البحث والمعالجات التي تهدف إلى استقرار ديمومة التعلم والتعليم وتحسين جودته .. ولا نخفي في هذا السياق ان هناك حراس تم تعيينهم كحراسات للمدارس ولكن للأسف تم تحويلهم ونقلهم إلى بعض الإدارات التربوية والمدارس حتى أصبحت هذه المدارس تفتقر إلى حراسات تقع على عاتقها مسؤولية المراقبة والحفاظ والالتزام بدلا من ترك الحبل على القارب حيث اصبحت المزاجية تطغي على سلوكياتهم ورغباتهم في التنقل وترك المهام الملقاة على عاتقهم ، ناهيك ان هناك مدارس أصبحت معرضة للسرقات والإهمال الأمر الذي يتطلب رفع مستوى ونشاط العمل الرقابي والتوجيهي والإشرافي اليومي من أجل كبح جماح كل من تسول له نفسه في التلاعب والعبث وعدم إحترام وظيفته التي هي مصدر رزقه وعليه ان يحللها بالعمل الصالح والمفيد والصادق.

ومازاد الطين بله انخراط بعض المعلمين في السلك العسكري والذهاب إلى الجبهات بهدف تحسين وضعهم المعيشي والمادي في ظل انهيار العملة المحلية وتفاقم الغلاء الفاحش وكذا ارتفاع أسعار المواد الغذائية وهي اسباب دفعت هؤلاء المعلمين ترك وظائفهم المهنية التدريسية بحثا للحصول مميزات أفضل وهي ظاهرة ومؤشرات أصبحت تدق ناقوس الخطر في ظل صمت وتغافل الجهات المعنية التي يفترض ان تبدأ برفع الرواتب ومن ثم عودة المعلمين الذين انخرطوا في السلك العسكري او الذين انتقلوا إلى اعمال ادارية ناهيك عن محاسبة كل من تسول له نفسه في عدم استقرار العملية التعليمية وإهمال الطلاب في الفصول الدراسية مع شكرنا وتقديرنا للمدرسين المتعاقدين الذين اصبحوا حاليا يغطون ويسدوا الفراغ المقيت.